لعلهم يتفكرون (79)

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 21/10/2018

القرآن الكريم.. أعجب كتاب عرفته البشرية عبر تاريخها الطويل!

كل كلمة.. بل كل حرف في القرآن يأتي وفق ترتيب محكم وميزان دقيق!

يأخذ هذا الميزان القرآني في حسبانه عددًا كبيرًا من المتغيرات في آن واحد!

يأخذ في حسبانه ترتيب الكلمات من بداية المصحف، وترتيبها من بداية السورة، وترتيبها داخل الآية نفسها..

يأخذ في حسبانه ترتيب الحروف وموقعها في قائمة الحروف العربية الهجائية وجميع المعطيات المتصلة بها!

ومع ذلك كلّه يظل اللّفظ القرآني دقيقًا في معناه ومحكمًا في أدائه لا تدانيه أي صياغة بشرية مهما علت!

أي عقل يستوعب ذلك كلّه!

ورد لفظ (آذَانَ الْأَنْعَامِ) مرّة واحدة في القرآن وجاء في هذه الآية..

وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا (119) النساء

حروف كلمتي (آذَانَ الْأَنْعَامِ) تكرّرت في هذه الآية 144 مرّة، وهذا العدد = 36 × 4

العجيب أن هذه الآية نفسها ترتيبها من بداية المصحف رقم 612، وهذا العدد = 36 × 17

17 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

7 عدد أوّليّ أيضًا ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 4

4 هو ترتيب سورة النساء في المصحف حيث وردت هذه الآية نفسها

تأمّلوا الأعجب..

إليكم آية (آذان الأنعام) من جديد..

وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا (119) النساء

حروف كلمتي (آذَانَ الْأَنْعَامِ) تكرّرت في هذه الآية 144 مرّة!

تأمّلوا هذه الآية من سورة النساء أيضًا..

وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا (35) النساء

حروف كلمتي (آذَانَ الْأَنْعَامِ) تكرّرت في هذه الآية 144 مرّة!

وتأمّلوا هذه الآية من سورة النساء أيضًا..

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا (122) النساء

حروف كلمتي (آذَانَ الْأَنْعَامِ) تكرّرت في هذه الآية 144 مرّة!

مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث 276، وهذا العدد = 138 + 138

فهل تذكرون هذا العدد وعلاقته بالأنعام؟

العجيب أن مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث 64 كلمة، وهذا العدد = 4 × 4 × 4

الرقم 4 مضروب في نفسه 3 مرّات بعدد الآيات!

4 هو ترتيب سورة النساء نفسها في المصحف!

تأمّلوا هذه الهندسة الرقمية القرآنية العجيبة!

مزيد من التأكيد..

تأمّلوا هذه الآية من سورة الأنعام..

أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (114) الأنعام

الآية رقمها 114 بعدد سور القرآن

حروف كلمتي (آذَانَ الْأَنْعَامِ) تكرّرت في هذه الآية 144 مرّة!

مزيد من التأكيد..

تأمّلوا آية (آذان الأنعام) من جديد..

وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا (119) النساء

هذه الآية التي أمامكم عدد حروفها 109 حروف

أنتم تعلمون أن حروف كلمتي (آذَانَ الْأَنْعَامِ) تكرّرت في هذه الآية 144 مرّة!

انتقلوا الآن إلى الآية رقم 109 في سورة الأنعام..

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ (109) الأنعام

حروف كلمتي (آذَانَ الْأَنْعَامِ) تكرّرت في هذه الآية 144 مرّة!

ما رأيكم في هذه الحقائق الرقمية العجيبة؟!

إليكم الأعجب..

سوف نزيد الأمر تحدّيًا هذه المرّة..

سوف أستخرج لكم جميع آيات القرآن التي أرقامها 144 وأضعها أمامكم..

قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (144) البقرة

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144) آل عمران

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا (144) النساء

وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (144) الأنعام

قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ (144) الأعراف

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (144) الشعراء

لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (144) الصافات

هذه جميع آيات القرآن التي أرقامها 144 أمامكم الآن وعددها 7 آيات

الآن تأمّلوا (آذَانَ الْأَنْعَامِ)..

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات السبع 108 مرّات

حرف الذال تكرّر في هذه الآيات السبع 8 مرّات

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات السبع 108 مرّات

حرف النون تكرّر في هذه الآيات السبع 53 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات السبع 108 مرّات

حرف اللام تكرّر في هذه الآيات السبع 81 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات السبع 108 مرّات

حرف النون تكرّر في هذه الآيات السبع 53 مرّة

حرف العين تكرّر في هذه الآيات السبع 15 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات السبع 108 مرّات

حرف الميم تكرّر في هذه الآيات السبع 48 مرّة

حروف كلمتي (آذَانَ الْأَنْعَامِ) تكرّرت في هذه الآيات السبع 798 مرّة!

تأمّلوا جيِّدًا هذا العدد 798 فهو يساوي 114 × 7

114 هو عدد سور القرآن!

7 هو عدد هذه الآيات نفسها!

ما رأيكم في هذه الحقائق الرقمية الدامغة؟!

سبحانك ربّي!! أم يقولون افتراه!!

أي عقل يستوعب هذا النسيج الرقمي العجيب!!

الآن تأمّلوا الآية التي توسّطت الآيات السبع..

وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (144) الأنعام

نعم.. لقد جاءت في سورة الأنعام نفسها!

الآن اجمعوا هذه الآية مع آية (آذَانَ الْأَنْعَامِ)..

وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا (119) النساء

العجيب أن مجموع حروف الآيتين 276 حرفًا، وهذا العدد = 138 + 138

تأمّلوا كيف عدنا إلى العدد 138 من طريق آخر!!

وهذه هي الآية التي تضمّنت أكبر تكرار للفظ (أنعام) في القرآن..

وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (138) الأنعام

لم يرد لفظ (أنعام) ثلاث مرّات إلا في هذه الآية التي رقمها 138 من سورة الأنعام

عدد كلمات هذه الآية 26 كلمة!

العجيب أن لفظ (أنعام) ورد خارج سورة الأنعام 26 مرّة!

تأمّلوا أحرف لفظ (أنعام)..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 23 مرّة

حرف النون تكرّر في هذه الآية 8 مرّات

حرف العين تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 23 مرّة

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 11 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (أنعام) تكرّرت في هذه الآية 72 مرّة!

والعدد 72 يساوي 6 × 6 + 6 × 6

6 هو ترتيب سورة الأنعام حيث وردت هذه الآية!

6 هو تكرار لفظ (أنعام) في سورة الأنعام نفسها!!

هل تريدون ما هو أعجب من ذلك؟!

تفضّلوا..

لاحظوا أن الآية السابقة رقمها 138

ولاحظوا أن الآية السابقة عدد كلماتها 26 كلمة..

الآن تأمّلوا أين جاء التكرار رقم 26 للفظ (أنعام) في القرآن..

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي

ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ (6) الزمر

لقد جاء في هذه الآية من سورة الزمر

قد يلفت رقم هذه الآية انتباهكم من الوهلة الأولى..

ولكن كم تتوقّعون أن يكون عدد حروف هذه الآية؟

عدد حروف هذه الآية 138 حرفًا لا تزيد ولا تنقص!

فما رأيكم في هذه الهندسة الرقمية العجيبة؟!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك بكثير!!

اجمعوا الآيتين..

وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (138) الأنعام

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ (6) الزمر

مجموع رقمي الآيتين 144، وهذا العدد = 6 × 24

6 هو ترتيب سورة الأنعام في المصحف!

6 هو تكرار لفظ (أنعام) في سورة الأنعام!

24 هو عدد كلمات أوّل آية يرد فيها لفظ (أنعام) في القرآن!

24 هو رقم أطول آية يرد فيها لفظ (أنعام) في القرآن!

وعليكم أن تنتبهوا إلى أن الآيتين من سورتي الأنعام والزمر..

مجموع آيات سورتي الأنعام والزمر 240 آية!

تأمّلوا كيف جاء لفظ (الأنعام) قبل 24 كلمة من نهاية الآية الثانية!

العجيب أن أحرف لفظ (أنعام) تكرّرت في الآيتين 146 مرّة

وهذا العدد يساوي 114 + 32

عدد سور القرآن + تكرار لفظ (أنعام) في القرآن!.

حقًّا.. لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرًا

ما رأيكم في هذه الحقائق الرقمية الدامغة؟!

وهل بعد هذا كله عاقل يكذب بهذا القرآن أو يزعم أنه كلام بشر؟!

فليعلنوا لنا أسماء القادرين من البشر على تأليف مثل سورة واحدة من مثل هذا القرآن!

وبهذا النسج الرقمي للسور والآيات والكلمات والحروف والنقاط والحركات!

تحداهم القرآن أكثر من 1400 عام.. ولم يفز ولو شخص واحد في هذا التحدي!

يزعمون أن مُحمَّدًا -صلى الله عليه وسلّم- قد افتراه!

فيردّ عليهم القرآن بحسم: فأتوا أنتم مجتمعين بسورة واحدة من مثله!

لم يستطيعوا.. ولن يستطيعوا

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).